

البرهان في وجوب اللجوء إلى الواحد الديان | |

عبدالله السعد

البرهان كوجوب اللجوء الى الواحد الديان لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:00:23](#)

فان مما انتشر بين الناس وذاع دعاء غير الله سبحانه وتعالى فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل لقضاء الحاجات وتفريج الكربات واغاثة اللهفات وشفاء الامراض ورزق الاولاد. وهذا لا شك انه محرم في دين الاسلام - [00:00:42](#)

بل هو من دين الجاهلية ومن الشرك بالله عز وجل والدليل على بطلان ذلك من عشرة اوجه اولها ان الله عز وجل نهى عن دعاء غيره فقال لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وقال عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:01:19](#)

عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقال تعالى والايات في هذا المعنى كثيرة ثانيا ان الله عز وجل امر بدعائه وحده دون ما سواه فقال - [00:01:42](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلونني جهنم داخرين. وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجب اجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:02:16](#)

وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون هل هناك مع الله احد يستطيع على ذلك سواه الجواب لا بل هو المتفرد وحده بذلك - [00:02:45](#)

وقوله قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تهودون وقوله هو الحي لا اله الا هو تدعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين - [00:03:13](#)

وقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين روى الترمذي من حديث قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام - [00:03:38](#)

اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:04:11](#)

اسناده جيد. قال الترمذي حديث حسن صحيح ثالثا بين الله عز وجل في كتابه العظيم ان من دعا غير الله تعالى فقد وقع بالكفر والشرك بالله عز وجل. فقال تعالى - [00:04:31](#)

ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون فعلى ذلك فهو من الكافرين كما في الاية الكريمة وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:04:46](#)

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين تبين عز وجل انه لا اظلم ممن فعل ذلك وهو دعاء غير الله وقوله تعالى قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا اي لا اشرك - [00:05:14](#)

ابشركم به في دعاء غيره من المخلوقين رابعة ان الله عز وجل بين ان الخلق مهما بلغوا من المكانة عنده فهم لا يقدرين على شيء الا ما اقدرهم عليه وانهم فقراء اليه وهم بشر مثلهم ويعتريهم ما يعتري البشر. فيأكلون ويشربون ويمرضون ويموتون - [00:05:45](#)

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وقال عن موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين - [00:06:10](#)

وحكى عن عيسى عليه السلام وامه وانهما كانا يأكلان الطعام فقال لمسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبلهم رسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظروا كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انا يؤفكون - [00:06:37](#)

وقال قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بنى مريم وامه ومن في الارض جميعا وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الاكلون الطعام يمشون في الاسواق - [00:07:02](#)

وقال عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا. الا ان يشاء الله وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد - [00:07:27](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد هذا بل اخبر تعالى ان بعض الانبياء قد قتله قومه فقال افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى - [00:07:59](#)

انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون فالذي نصل اليه الدعاء لا يكون الا له. لانه هو رب هو الرب القادر على كل شيء. والمتفرد بذلك دون ما سواه من الخلق. قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [00:08:21](#)

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين وقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن اخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعفت الطالب والمقلوب. وقال - [00:08:49](#)

حين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. اما ان عذابها كان غراما خامسا ان الله عز وجل اخبر ان الانبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام والصالحين من عباده بل والملائكة انهم - [00:09:19](#)

لا يدعون غير الله عز وجل في جميع امورهم ومختلف احوالهم فالواجب اتباعهم والافتداء بهم. فقال تعالى عن نبيه يونس عليه السلام لما كان في بطن الحوت وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت - [00:09:39](#)

انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه - [00:10:04](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى عن نبيه ايوب اذا دعاه فقال وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر انت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضب واتيناه اهله ومثل - [00:10:32](#)

معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذي امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب - [00:11:02](#)

الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم انك ان تنعزيز الحكيم وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر - [00:11:29](#)

اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. قال الحافظ في الفتح وعند الطبراني اسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا من منشدا ينشد ضالة اشد مناشدة من محمد لربه يوم بدر. الله - [00:11:52](#)

اني انشدك ما وعدتني سادسة ان الكون وما فيه كله لله تعالى وبيده تحت تصرفه وتديره اذن هو الذي يجب ان ان يدعى وحده لان الملك ملكه والخلق خلقه والامر امره - [00:12:18](#)

قال تعالى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وقال تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - [00:12:39](#)

اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون
 بشرككم ينبئك مثل خبير. وقال الله الصمد والصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حاجاتها - [00:12:59](#)
 سابعة ان الله تعالى ذكر عن انبيائه ورسله الكرام عليهم الصلاة والسلام انهم في بعض الاحيان سألو الله تعالى في بعض فلم يستجب
 لهم او فلم يستجب لهم ولم يتحقق لهم مرادهم - [00:13:28](#)
 كما قال تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ايضا استغفر استغفر لهم او
 لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وقال ما كان - [00:13:46](#)
 النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم هم اصحاب الجحيم وقال عن ابراهيم عليه
 السلام وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه - [00:14:10](#)
 عدو لله تبرأ منه ومعلوم ان الله تعالى لم يستجب لابراهيم في هذا. وقال عن نوح عليه السلام ونادى نوح ربه فقال رب اهلي وان
 وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - [00:14:35](#)
 قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين قال رباني اعوذ بك ان
 أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من - [00:14:54](#)
 الخاسرين فكيف يدعون من دون الله تعالى وانظر ايضا اي ما حصل يوم احد لما قاتل المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المشركين. وارادوا النصر عليهم فلم يتم - [00:15:18](#)
 ذلك مع انهم بذلوا الاسباب فقد انزل الله عز وجل آيات كثيرة في سورة ال عمران فيها تربية فيها تربية وحيهم للمسلمين بسبب ما
 حصل عليهم. وانظر ايضا الى ما حصل من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. في معركة الصفين حاول ان ينتصر - [00:15:36](#)
 على الطرف المقابل وبذل وسعه فلم يتم له هذا المراد. وانظر ايضا الى الحسين رضي الله عنه. فقد قاتل دافعا عن نفسه الى ان قتل
 رضي الله عنه وهو وجمع من اهل بيته فلم يستطع ان يدفع عن نفسه او عن اهل بيته شيئا - [00:15:56](#)
 فاين هؤلاء الذين يدعون عليا والحسين من دون الله عز وجل؟ لم يستطيعوا ان يدفعوا عن انفسهم او يردوا قدر الله السابق فيهم
 وعن اهل بيتهم وهذا امر معلوم بالعقل لا يستطيع احد من الناس ان - [00:16:19](#)
 ينفك عنه وامر مشاهد محسوس لا يمكن دفعه. وقد كان علي والحسين رضي الله تعالى عنهما يلجأان او يلجأون الى ربهم في حالات
 الشدة. ويدعونه فعلى من يزعم محبتهم ان يسلك سبيلهم ويتبع - [00:16:35](#)
 طريقتهم وقد وصل الامر ببعض الناس انه في بيت الله الحرام وعند الكعبة عندما اراد ان يقوم قال يا علي فسمعه بعض اهل العلم
 فقال له لو كنت في بيت احد من الناس - [00:16:54](#)
 واحتجت الى حاجة من البيت هل تذهب الى جاري صاحب البيت او تسأل صاحب البيت نفسه؟ فما كان منه الا ان قال اسأل صاحب
 البيت نفسه نفسه تنظر بارك الله فيك انه لم يستطع دفع ذلك بل اعترف بالحق. ولذا قال تعالى اولئك الذين يدعون - [00:17:08](#)
 يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا فاضرب مثلا اخر يعقله كل الناس
 على سبيل المثال فلو ان رجلا اغلاه الله عز وجل واعطاه من الاموال الشيء الكثير وله اولاد. وكان دائما يقول لاولاده اذا - [00:17:30](#)
 تجدم الى شيء من المال او الطعام او الكساء فاخبروني فكان هؤلاء الاولاد لا يطلبون منه بل يذهبون الى الجيران ويسألونه فهل
 فعلهم موافق للعقل او من السفه المنافي للعقل - [00:17:58](#)
 وهذا فيما يتعلق بالخلق فكيف بالله عز وجل الذي له المثل الاعلى فعلى العبد ان يتجه الى ربه الذي هو خالقه وسيده ومولاه في
 قضاء حاجاته وتفريج كرباته وقد يحتج بعض الناس بمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام في دعائهم من دون الله وان موسى
 عليه السلام مثلا كان يضرب - [00:18:14](#)
 حضر فيخرج منه الماء وان عيسى كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص. فاقول جوابا عن ذلك. اولاً ان هذه المعجزات انما هي
 من الله. قال تعالى قد جئكم بأية من ربكم اني اخلق لكم من الطير كهيئة الطير فانفخ فيه - [00:18:40](#)

طيرا باذن الله اولي الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله فعلى العبد ان يسأل الله الذي اعطاه هذه المعجزات ثانيا ان هؤلاء

الانبياء عليهم السلام كانوا يسألون الله عز وجل كما تقدم في الايات فعليك ايها المرأة ان تقتدي بهم فهم - [00:19:03](#)

والاسوة الحسنة ثالثا ان الادلة السابقة واضحة في الدلالة على المنع من ذلك. بل الذي ينبغي فيما يقدر عليه الانسان الاولى ان تبدأ

بربك عز وقد حكى عن ابي جعفر محمد الباقر رحمة الله عليه انه قال - [00:19:29](#)

من عرضت له حاجة الى مخلوق فليبدأ بالله عز وجل ثم ان الله عز وجل كما امر عباده ان يدعوه وحده ونهى عن دعاء غيره فهو

يحب من عباده ان يدعوا - [00:19:51](#)

ويستغيثوا به ويلجأوا اليه في جميع امورهم ومختلف شؤونهم. فالدعاء عبادة محبوبة لله تعالى. فالذي يدعو ربه تعالى يفعل شيئا

محبوبا له مقربا لديه. ودليل ذلك الحديث القدسي وهو حديث عظيم. قال عليه الصلاة - [00:20:06](#)

والسلام ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وقد جاء

هذا الحديث عن جمع من الصحابة وهو في الصحيحين والسنن والمسانيد وهو حديث صحيح متواتر وللدري قطني جزء فيه -

[00:20:26](#)

لذلك ننظر الى هذا الكرم الالهي يدعو عباده لكي يسألوه ويدعوه وذلك في كل ليلة وهو غني عنا فعلى العبد ان يغتنم هذا الكرم

العظيم من قبل الرب عز وجل - [00:20:49](#)

ويكثر من دعائه وسوف يجد انشراحا في قلبه وراحة في نفسه وزيادة في ايمانه قال تعالى واسألوا الله من فضله وقد اخرج مسلم

من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه - [00:21:05](#)

قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوا لاهدكم يا

عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - [00:21:32](#)

وفي سنن ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه وقد

قوي هذا الحديث بعض اهل العلم والحديث فيه ضعف ولكن نصوص الكتاب والسنة تشهد لمعناها. فالذي لا يسأل الله تعالى -

[00:21:53](#)

مطلقا ولا في شيء من اموره لا شك ان الله تعالى يغضب عليه لانه لم يتخذ الله ربا والها. والدعاء منه ما هو واجب مثل سؤال الله

الهداية لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. وسؤال الله المغفرة مثل الدعاء بين السجدين - [00:22:12](#)

وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب التاسعة كما ان الادلة الشرعية من الكتاب

والسنة دلت على منع سؤال غير الله - [00:22:33](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله ففطرة الانسان دلت على ذلك لان الله عز وجل فطر العباد على التوجه اليه ودعائه في وقت وحلول المصيبة

وهذا في كل الناس حتى الكافر منهم - [00:22:49](#)

كما ذكر الله تعالى عن المشركين فقال فرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءه الموج من كل مكان وظنوا. وظن انه احيط بهم دعوا الله

مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن - [00:23:04](#)

فمن الشاكرين وقال علم واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر بأعرقتم وكان الإنسان كفورا بل حتى

الحيوانات مفتورة على التوجه الى ربها وفاطنها. قال تعالى عن هدهد سليمان عليه السلام فمكى - [00:23:34](#)

صغير بعيد فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين. اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم.

وجدتها وقومها يسجدون تنظر كيف انكر هذا الحيوان الطائر على هؤلاء الذين توجهوا لغير الله لان ذلك فطرة فطن الله عز وجل

عليها جميعا - [00:24:01](#)

الخلق انسهم وجنهم وناطقهم واعدمهم العاشر كما ان الشرع والفطرة دلت على ذلك فكذلك العقل كما تقدم. فالانسان بعقله يعلم ان

هؤلاء المدعويين مثله في الخلق والبشرية. فكيف يستغيث بهم من دون الله؟ ويلتجئوا اليهم ويسألهم الشفاء والرزق وهم مثله -

قال تعالى عن نبيه الصلاة والسلام قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ابادة ربه احدا. وقال تعالى - [00:25:00](#)

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم سلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وتقدم في الاية حتى فيما يقدر عليه العباد ويكون في وسعهم القيام به ينبغي سؤال الله تعالى. وقطع الالتفات الى الخلق لكن مع الاسف - [00:25:30](#)
اننا نجد ان بعض الناس اذا اصيب بمرض مثلا ذهب الى من يرقيه بينما كان ينبغي فذهب الى من يرقيه بينما كان عليه ان يرقى نفسه ابتداء. وما من احد من المسلمين الا بحمد الله يستطيع ان يقرأ على نفسه بالفاتحة واية الكرسي - [00:26:07](#)

والمعوذات ونحو ذلك من السور والايات ولا يخفى ان الانسان عندما يرقى نفسه بنفسه لا شك انه سوف يجتهد بالرقية وتكون قراءة بحضور قلب وتعلق لله عز وجل وهي اخرى بالاجابة. فكم من شخص رقى نفسه فشفاه الله عز وجل؟ ومن ذلك ايضا ان بعض الناس اذا احتاج الى وظيفة - [00:26:27](#)

يبحث عن واسطة واخذ يكلم فلانا وفلانا ولا يلجأ الى ربه اولاً في ان ييسر له هذه الوظيفة. واذكر هنا قصة واقعية سمعتها من اذاعة القرآن الكريم. وهي ان شخصا اراد - [00:26:53](#)

كيف تم؟ فذهب الى اصحاب الشأن فلم يلتفتوا اليه فضاقت بهم الامر فضاقت به الامر. فذهب الى احد اهل العلم يريد شفاعته فارشده الى اللجوء الى الله عز وجل فاخذ بنصيحته فقام قبل الفجر فاخذ يصلي ويدعو ربه عز وجل. فاخذ يصلي ويدعو ربه عز وجل ثم بعد ذلك ذهب - [00:27:10](#)

الى من كان قد ذهب اليهم فما فيما سبق في طلب الوظيفة فتيسرت له هذه الوظيفة حتى قال له احد المسؤولين الذي قد ذهب اليه في المرة الاولى ولم يلتفت اليه قال له اين انت - [00:27:33](#)

بل انك تجد بعض الناس حتى في الدعاء لنفسه يطلب من الناس ان يدعوا له وربنا يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم ولقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي - [00:27:51](#)

يؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقد جاء عن بعض السلف وهو اصبغ ابن زيد الوراق انه قال مكثت انا ومن عندي ثلاثا لم نطعم طعاما فخرجت الي ابنتي الصغيرة فقالت يا ابتي الجوع - [00:28:14](#)

فتركته واتيت الميضة فتوضأت للصلاة وصليت ركعتين ومددت يدي لادعو فأنسيت ما كنت احسنه في الدعاء فقلت اللهم ان كنت حرمتني من الرزق فلا تحرمني من الدعاء فاهتمت ان قلت - [00:28:39](#)

اللهم خشعت الاصوات لك وضلت الاحلام فيك وضاعت الاشياء دونك وهرب كل شيء منك اليك وتوكل كل مؤمن عليك فانت الرفيع في جلالك وانت البهي في جمالك وانت العلي في قدرتك - [00:28:56](#)

يا من هو في علوه دان وفي دونه عال وفي سلطانه قوي صلى الله على محمد وعلى ال محمد وافتح علي منك رزقك لا تجعل علي فيه منة ولا لك علي فيه في الآخرة تبعه برحمتك يا ارحم الراحمين. ثم انصرفت الى البيت - [00:29:14](#)

فإذا ابنتي الكبيرة قد قامت الي وقالت يا ابي قد جاء الساعة عني بهذه الصرة من الدراهم يحمل عليه دقيق عليه من كل شيء في السوق وقال اقرأوا اخي السلام وقولوا له اذا احتجت الى شيء فادعوا بهذا الدعاء تأتيك حاجتك - [00:29:33](#)

قال اصبغ والله ما كان لي اخ قط ولا اعرف من كان هذا القائل ولكن الله على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين قلت موضع العبرة في هذه القصة ان هذا الرجل توجه الى ربه وصلى ركعتين ومد يديه اليه فجاءه الفرج سريعا من قبل الله عز - [00:29:53](#)

عز وجل وهذه قصة ذكرها ابو محمد ابن حزم وقعت لابيه ابن حزم وكان وزيرا لاحد الملوك في بلاد الاندلس وهو المنصور ابن ابي عامر. وهي قصة ثابتة فقد قال ابن حزم اخبرني هشام ابن محمد عن ابيه انه كان بين المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر في

بعض مجالسه للعامة - [00:30:16](#)

فرفعت اليه رقعة رقعة استعطاف لام رجل مسجون. كان ابن عامر حلق عليه بجرم استعظمه فلما قرأها اشتد غضبه وقال ذكررتني

والله به واخذ القلم يوقع واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ورمى الكتابة الى الوزير - 00:30:41

فاخذ ابوك القلم وتناول الرقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشرط فقال له ابن ابي عامر ما هذا الذي تكتب قال باطلاق فلان فرد وقال من امر بهذا؟ فناوله التوقيع فلما رآه قال وهمت ثم خط على ما كتب واراد ان يكتب يصلب فكتب - 00:31:05

يطلق فاخذ والدك الرقعة فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الامر باطلاقه. ونظر اليه المنصور متماديا على كتابي فقال ما تكتب؟ قال باطلاق الرجل فغضب غضبا اشد من الاول وقال من امر بهذا - 00:31:29

فناوله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتبه واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ والدك الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى فيما كان بدأ فيه او به فقال له ماذا تكتب؟ قال باطلاق الرجل - 00:31:49

هذا الخطاب ثالثا بذلك فلما رآه عجب وقال نعم يطلق على رغم فمن اراد الله اطلاقه لا اقدر انا على منيته او كما قال انظر الى هذا الملك اراد ان يكتب يسلب فلم يمكنه الله عز وجل مع حرصه حتى فعل ذلك الثلاثة. وهو يستطيع ان يكتب ذا ان - 00:32:07

يكتب ذلك فجعل يكتب يطلق بدل يصلب. حتى انتبه للمرة الاخيرة فامر باخراجه وقال من اراد الله اطلاقه لا اقدروا على منيته صدق الله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:32:30

فهذه امة رجل توجهت الى ربها عز وجل بالدعاء باطلاق ولدها فاستجيب لها قال ابو العباس احمد بن ابن عبدالحليم واصل سؤال الخلق الحاجات الدنيوية التي لا يجب عليهم فعلها ليس واجبا على السائلين - 00:32:46

ولا مستحبة بل المأمور به سؤال الله تعالى والرغبة اليه والتوكل عليه. وسؤال الخلق في الاصل محرم لكنه ابيح للضرورة وتركه توكلنا على الله افضل قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اي ارغب الى الله الى غيره - 00:33:05

وبالله تعالى التوفيق - 00:33:27